


# مشتـــاق

قصـائد حـب

خيـرات عبد المنعـم

# الإهداء

إلى من تحملت خلال سنوات طويلة جنون الشاعر ونزواته .

إلى من شاركتنى هموم الحياة وكانت رمزا للعطاء . إلى التى رحلت عن عالمنا ولم ترحل من عقلى وقلبى وعينى .

إلى من منحتنى أسمى وأروع هدية فى الوجود ... أسامه وأحمد حفظهما الله .

إلى التى أتاحت لى فرصة كتابة هذه القصائد ..

إلى الغالية عايدة ابراهيم خليل .... زوجتى

**خيرات عبد المنعم**

# مقدمة

هذا الكتاب الذى بين يدينا الآن .. والذى نحن بين صفحاته ، ليس بحاجة إلى مقدمة تقليدية فما صفحاته إلا روضة من رياض الشعر نتفيأ ظلالها ونستنشق أريجها وقد تضوع بخلاصة عطور الشعر وماالشعر إذا صلح والتزم بقوماته من حيث هو حق وخير ونور وجمال ، ماهو إلا نفحات روحية فيها العذوبة والصدق وهو ماعهدناه فى قلم وخيال شاعرنا المجيد الأستاذ خيرات عبد المنعم الذى يرعى بحنان الأب رعيلا بعد رعيل من الناشئة يخلصهم النصح ويمحضهم التوجيه السليم .أحسبكم ياقارئين فى شوق إلى الاستمتاع بشعر الأستاذ الشاعر خيرات عبد المنعم فهلموا إلى مائدته فيها يطيب الجنى ويشتهى الثمر والسمر .

**عبد الله احمد عبد الله**

**« ميكى ماوس »**

ملحوظة : كتب هذه المقدمة الراحل الغالى عبدالله أحمد عبدالله قبل وفاته ووفاء له ننشرها بهذا الديوان.

أصـدرت - دار الحـيـاة - مـن قـبـل للأخ الصـديـق الشـاعـر خـيـرات عـبـد المنعم ثلاثة دواوين هى : « أهواك يامن أنت تهوانى » - عـاطفى - و« نزار قـبـانـى ووجـهـة نظر فـى الرقـص الشـرقـى » - سـيـاسـى اجـتـمـاعـى - و الشـعـر والرقص - أشـعار سـاخـرة لسـيـاسـة الانفـتـاح الاسـتـهـلاكـى - وهاهو الديوان الرابـع « مـشـتـاق » وله قـصـة ... فقد تم إعداده للنشر منذ خمسة أعوام ثم تردد - مـبدعه - فـى نشره - فـهـو شـاعـر مـلـتـزم بقضايا بلده - يحمل همومها على كاهليه ويقاتل بالكلمة من أجل رفـع المعاناة وكشف السلبيات وقصائده العاطفية كان يكتبها لنفسه ، ينفس فيها عن أحاسيسه كشاعر جـعـل حبـه لوطنـه فـى المقـدمـة واعـتـبـره - شـغـله وهمه الأول أما نبضات قلبه وأحاسيسه الانسانية

والعاطفية فقد كتبها ليعيش ذكرياتها وتكون له وحده يستعيدها متى شاء وعندما عرفت ذلك حاولت إقناعه بأن الإبداع بمجرد خروجه من فكر ووجدان المبدع لا يصبح من حقه ولكنه من حق كل الباحثين عن المعرفة بكل مجالات الحياة .

واقتنع وتقدم فى إستحياء بهذه القصائد لكى يؤكد بها ونؤكد معه أيضا أن الشاعر إنسان وبشر يعيش كل المشاعر والأحاسيس ورغم أن كلماته الوطنية الثائرة والساخرة فى مواجهة السلبيات إلا أنه يذوب رقة ويتميز بشفافية الوجدان عندما يكتب عن الحب .

الكاتب الصحفى

**محمد عمر الشطبى**

رئيس مجلس إدارة

دار الحياة ورئيس تحرير إصداراتها

# اعتذار

يا قـارئى .. يـاكل النـاس بـرئ

مـن أشـعـارى

وبـرئ مـن كل مـجـونى فـى

الحـب وأسـفـارى

وبـرئ مـنـك مـراهـقـتى

والـطـيـش بـأفـكـارى

أسكرنى حب «المرأة» من قـمـة

رأسـى ولأظـفـارى

قـد قلت كـلامـا فى الحب

سـيـقـذفـنـى فى النـار

# ألف قصيدة

قيس خلد ليلى ،

وأنا مثله فى الحب

.... وبل أكثر

إن كان هواه جنونا ،

فهوايا بالعقل

.... مشاعر أكبر

وأنا للعشاق أمير ،

لي قلب مثل اللؤلؤ

.... بل أندر

من تعرف قلبي

تصبح غصن الزيتون الأخضر

******

تصبح لحنا

.... فنا

.... تصبح للناس حياة

وشفاء للحيرى

... تصبح طوق نجاة

******

من تملك قلبى

تصبح ملهمتى ومنابع أشعارى

و تصير بشعرى

.... فوق الناس

..... تصير مليكة أفكارى

أنقلها من دنيا الناس

... وأمنحها سر الإبحار

تتهادى فوق الأمواج

...... ولاتغرق ،

..... بل لن تغرق

فأنا فى بحر العشاق ،

أجيد العوم ،

و لا أغرق

وأنا أملك مجدافى

وأنا ربان الزورق

******

من تملك قلبى أمنحها ،

عشقا و غراما

وتصير القمر

بليلة نصف الشهر ،

.... ليمنحنى الإلهاما

.... وتصير سلاما

******

أكتب فى شفتيها،

.. ألف قصيدة

أكتب فى عينيها،

.. ألف قصيدة

أغـزل مـن « رمـش » العيـنـين ،

حـروفـا للحب جـديـدة

تـتـراقـص مـن كـلمـاتـى ،

خـصـلات الشـعـر ،

فـأسـكـرهـا ،

.... تـتـلاعب عـربـيـدة

مـن تمـلـك قـلـبـى ،

تمـلـكـنـى ،

وتـكن فـى الحب سـعـيـدة

وتـكن فـى الحب سـعـيـدة



## لا تبعدى عنى

لاتبـــــعــــــدى عنـى

فـــإنـى فى الهـــوى طفـــل

.... وأحـــتـــاج الـرعـــايــة

قـــد كنت لى دومـــا حـــيـاتى

فـــى دمـــى يـــجـرى هـــوايـا

قـــد كنت إحـــســاسـى وحــبـى

.... والأمـــانـى والـعـنـــايـــة

قـــد كنت لى نـــورا لقـلـــبـى

.... كـل أضـــواء الـــهـدايـــة

لا تـبـــــعـــــدى عنــي

فـإن البــعـد زلزال النهـــايـة

*****

عــام مــضى فى الحب ذقنا المــر

.... لــــم نــيــأس

كم من صعاب واجهتنا قسوة

بــالــعــنــف

.... بــل أشــــرس

كم من كلام لم « يقدر « ظرفنا »

فــأهــانــنــا

ولــســانــنــا أخـــرس

******

لا تــبــعــدى عــنــى

فــقلبى أنت فــيــه النبـض

..... من يحـيـا بلا نبـض

ياكل أحلامي

.... وياكل المنى

من قال أنت الجزء

أو بعضي

أنت السماء

وأنت الغطاء

وأنت الرجاء

وأنت لي أرضي

وأنا بدون الحب لا أحيا

فداك دمي

لكي ترضي !!

فداك دمي

لكي ترضي !!

# الحب والقهر

الله جـمع شـملنـا

مـن ذا الـذى ضـد الإرادة

الحـب أصـبح عـندنا

كـالدين تلزمـه العـبـادة

والحـب إحـسـاس

وقـد أسـلمت للحب القـيـادة

حـتى العـذاب نراه بالإخـلاص

إكـليـل السـعـادة

لاتقـتلوا الإحـسـاس فـينـا

إنـنـا فـي الحـب

.... لانخـشى الشـهـادة

مـاقـيـمـة الدنيـا بلاحـب

... فـصـبـرا

إن للحب السيادة

لا .. لن يموت الحب

رغم القهر

إن القهر يشعله زيادة

قد علمتنى أن أصون غرامها

فوفاؤها رمز الوفاء

رغم التحدى لم تخف

ذاقت كثيرا

.. من أحاديث العناء

قالوا « بخيرات » عيوبا

... ليس « خيرات » الرجاء

قالت حبيبى

عشرتى

لن تعرفوه ...

أراه نجما في السماء

في قلبه الشفاف رقة شاعر

فيه المشاعر والنقاء

لن تعرفوه فإنني جربته

سمحا ... كريما

طيبا فيه ينبوع الصفاء

لاتحرموني من هواه

فحبنا في شراييني دماء

******

« خيرات » إني اخترته العشق

الذي .. لا .. لن يموت

لاتحسبوا أن الكلام يضيرنا

إن الكلام كمثل نسج العنكبوت

فمصيرنـــــا شاء الإله لنا

مـصـــيـــرا واحـــدا حـــتى نموت

فـــلــنـــا أمـــــانـــيــنـــــا

لـــنـــا أحـــــــلامـــنــــا

والحب زاد فى الحياة لنا ... وقوت

لاتحـــســـبـــوا إنا ينـــسـنــا

... مـــــايـنــــســنــا

أوعـــــرفـنــا لـلـخـــــفـــوت

صبرا فنحن معا .. لكى نبنى لنا

بـيــــــتــــــا

يتـــيـــه على البــيـــوت

صبرا فنحن نعيش حبا واضحا

كـالشـمـس فى عـين الثـبـوت !!



## مجنونة

قـــالت إنـــى مـــــجـنـونـة

قلت وإنى أحببتك مـجـنـونـة

فـــالحـــب إذا كـــان بـعـــقـــل

أصـــبـــح نـارا مـلـعـــونـــة

الحب هـــوالطـيـش بدنيـــانـــا

... والحـــب رعـــــــونـــة

الحـــب بـــــلا حـــد ...

لا يعـرف آهـات مـسـجـونـة

نـــمـــــــــــــرح ....

نـــضـــــــــــحـــك ....

نـــلـــــعـــــب ....

نفـرغ طاقـات العشق المشحونة

فـــتــعـــالى يا عـــشـــقـــى

لنردد مـجنـــون يعشـق مجنونة

## سائلوا بعنوانى

سألوا عنك بعنوانى

قد عرفوا السر فأنت كيانى

حيث تكونين ...

يكون مكانى

******

ذبنا فى عالم حب

... أنفاسك أنفاسى

وتلاقت كل مشاعرنا

... إحساسك إحساسى

صار الفكر لدينا واحد

والأمل القادم واحد

حتى الماضى قبل تلاقينا

.. عشناه بنفس النبض

أحلام خيال المستقبل ،

أو كل الواقع فى الأرض
نفس الصورة عشناها

ماجاء بأيدينا

أو ماكان بدنيا الفرض

******

أحببتك حبا أنسانى

... كل حروف الكلمات

فأنا لا أعرف غيرحروف خمس

ليس لدينا في اللغة ... حروف

غيرالخمس

يتكون اسمك منها فى رقة

همس

يسرى نغما في أذني

يسرى دفئا في جسدي

... كأشعة شمس

******

كل حروف اللغة لدينا ملغاة

مادامت لاتدخل في اسمك

... فقدت كل حياة

وتلاشت في حسنك

... كل جميلات العالم

لاتملك واحدة أن تلهمني

... بيتا من شعر

لاتقدر أن تسلبني لحظة فكر

من قال بأن الحسن موزع ...

.... لا .... !!

إن الحسن موحد فيك

مهما قال الشعراء روائع شعر ...

..... لا تكفيك

لست بواحدة منهن

ولكنك من حور الجنة ،

... جئت لأفديك

أحببتك حبا لايطلب شيئا

كل منى حبى أن يعطيك

وأنا لاأملك غير الحب ،

وفيه حياتى

...ليت حياتى ترضيك

******

سـأـلـوا عنـك بعنـوانى

وجـدوك بنبـضـى

... داخـل شـريـانى

وجـدوك بداخـل عـينـى

فى عمـق العمـق بوجـدانى

وجـدوك بـكـل الكلمـات ،

اذا نطـق القـول لسـانى

وخيـالك داخـل مـحـرابى

سـر طهـارة إيمـانـى

يـاكـل الـكـل

..... وروح الــــــــروح ،

وقلـــــب القلـــــب

ياعيــــن العيـــــن ،

وفكـــــر الفكـــــر ،

وكـــــل الحـــــب

يـــاكل سـمـائى وهنـائى

قـد سـألـوا عنك بعنـوانى

قـد عـرفـوا - حـقـا -

أن مكانك نفـس مـكانـى

# نظرات الحب

في عـــيـنـيــهـــا ...

نـظـرات الحب تـداعـــبـنـى

تـــغـــريـــنـــى

تعطى إحـسـاسـا داخـل ذاتـى

يــدفـــــئـنـــى

.... يـحـــيـــيـنـــى

تمنحنى شـــيـــئـا لا أدريـــه

... فـــيـــسـكـرنـــى

...يـــرويـــنـــى

فـأغيب بحلم وكـأنـى أحـيـا عـمـرا

آخـــر ...يـحـــويـنـى

نـظـراتـك تـســـعـــدنـى

تـــــطــــــربــــــنــــــى

.... تـشــــــفـــــــيـنـى

إن ضـــــاقـت فـى وجــــهـى

دنـــــيـــــــــانـــــــا

.... تكفـيـنـى نظراتك تكفـيـنـى

# عينــــاك

عيناك تغازلنى

وتصب العشق بداخل ذاتى

فأذوب حنانا

... لاتتخيل كيف أذوب

وكيف تكون حياتى

أصبح طيفا يهفو

...يرنو

... تتراقص كلماتى

******

أصبح جيتارا يعزف ألحانا

وأعيش الجنة حلما

فتضيع معالم دنيانا

نقلتنى عيناك إلى كون شفاف ...

جعلتنى سلطانا

جعلتنى كربيع يتجدد عطرا ...

جعلتنى بستانا

عيناك تغازلنى فى صمت

... وتقول كلاما

وكلام الصمت يفوق لأى كلام

... أحيانا

******

عيناك تغازلنى

فأصير رسوما ونقوشا

وأصير بصدق فنانا

وسهام رموش العين أصابتنى

قدمت القلب إليك ،

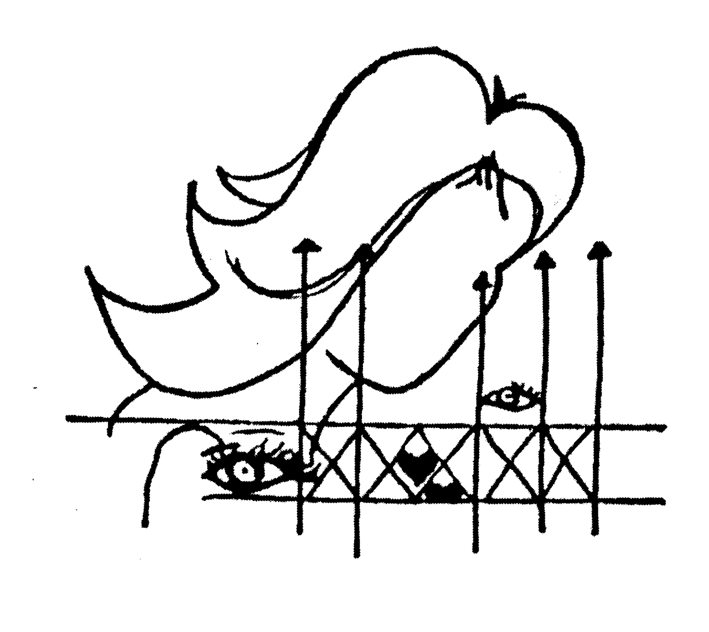
فقد أصبح نشوانا

وأنا لا أملك غير القلب

لترضية ....

هل يرضيك فؤادى قربانا

هل يرضيك فؤادى قربانا



# أحلى الكلمات

لم تنطق حرفاً

لم تتكلم قط

لكن قالت أشياءً

... أروع من أحلى الكلمات

كانت تتكلم بالنظرات

كانت شفتانا تتلامس بالهمسات

أو تتلاقى فى عنف

... كى تروى أروع قصة حب

فى القبلات

والرأس على كتفى بخشوع

كالعابد فى عشق الصلوات

ويدى تتشابك فى الأيدى

تحنو ... تقسو

فالشوق عنيف لاتكفيه اللمسات

والشعر الناعم أسود كالليل ،

« يدغدغ » خدى

يتراقص فوق جبينى

فيزيد مشاعر وجدى

فأغيب بحلم وكأنى جئت

بكل الجنة عندى

******

معذرة

فالحب الصامت يملكنى

ينطق صدقا من غير حروف

لايعـــرف تزيـيـفــا للألـفـــاظ

... ولا أعـــــــــذار ظـروف

الحب الصـامت فـى نظرة عـين

فـى نـشـــــوة قـبـلـــة

لايعـــــرف « تـزويـقـا »

لايـطـلـب « مـــــهلـة »

******

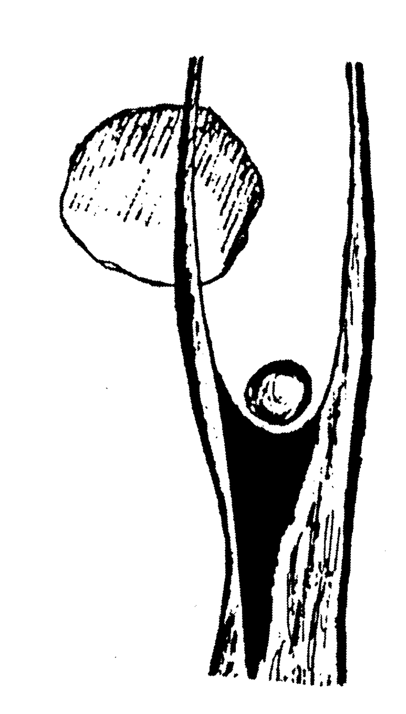
الحب شـعـور يـتـفاعـل فى يسر

.... الحـب نـعــــــيـش

نمـــــــــــــرح

..... نجـــــــــرى

نقـفـز فـوق الخـوف بلا خـوف



ونــــــفــــــنــــــــى

الحب يفوق خيالى وتصور ظنى

لـيـس الحـب كـــــلامـــــا

.... فــالصـــمت بألـف كـــلام

حب الصـــمت يـعـــيـش .....

ويـــعـــــــــيــــش

# غذاء الحب

للحب غذاء

.... ليس غذاء الحب طعام

ليس هدايا

.... ليس عقودا من « ياقوت »

الحب بسيط

... وغذاء الحب بسيط

كلمات حنان

لحظة دفء في صدر أمان

******

الحب لقاء يتجدد

... فيه أماكن تتجدد

ضحكات ...

بسمات تتودد

الحب صلاة فى معبد

لاتجدى فيه صلاة الواحد

... لاتنفع

لابد يصليها اثنان

الحب حنان

الحب حنان

******

الحب صلاة فى معبد

وصلاة الحب تنظمها طقوس

تهمس بالأحلام شفاه

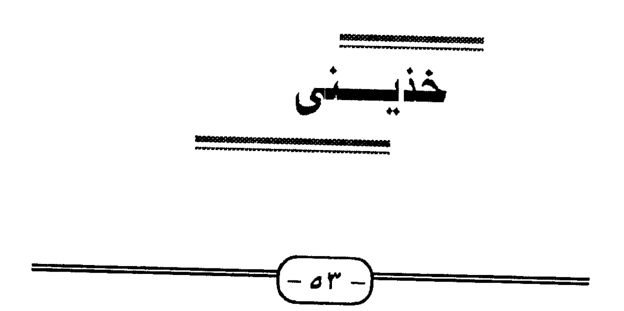
... تتعانق بالشوق رؤوس

******

هل يمكن للزرع الأخضر
أن يخضر
بغير الماء
هل يمكن للإنسان حياة
... دون غذاء
هل يمكن للحب صمود
من غير لقاء
ماأروع حبك علمنى كل الأشياء
علمنى أركب خيلا
... أسبح فوق الماء
علمنى الشعر
... وكيف أحقق فى الأرض
خيال الشعراء
كيف أكون الفارس
... أمشى زهوا فى خيلاء
علمنى كيف«أحيل»الرمل حدائق

فــيــحــاء
علمنى كـيـف أكـون سـعـيـدا
فـى كـوخ الـفـقـراء
حـبـك فـلسـف عـقـلى
عـلـمـنـى الحـكـمـة ...
أدخـلـنـى بـيـن الحـكـمـاء
حـبـك فى قلبى إحـسـاس
حـبـك فـى عـيـنـى
نـور وضـيـاء
حـبـك زادى و طـعـامـى
والبـئـر العذب بجـوف الصـحـراء
حـبك يمنحنى عـزما ومـضـاء
فـأراك مـظـلـة يـومـى
وأراك الـدفء بـكل مـسـاء
وأراك جـمـال الـدنـيـا
ولـكـل الأرض سـمـاء

مـــــا أروع حـــبك علمنى
... كـــيف أحـــقق مـــجـــدا
كـــــيـــف أتـيــه ذكـــــاء
ولـــقـــــــاء الحب طـعـــامـى
فتعالى ياعشقى لنجدد كل لقاء
مـــــا أروع حـــبك علمنى
كـــل الأشـــــــيـــــــاء



# خذيـــني

خـذينى قـد منحـتك « يامنى »
نـفـــــــــــــــسـى
منحــتـك حـاضــرى ونســيت
مـــــــــاأمـــــــــسـى
منحـتـك قـادم الأيـام ... أحلامى
وكل مـشاعرى والوجد فى حسى
منحتك روعة الحب الذى يسمـو
فــيــعـلـو كل عــشق الناس من
جـــــــنـــــــس
أنـا فى الحب طـفل رغـم أنـى فى
ســــواه يـخــاف كــل الـنـاس
مـــــــــن بـــــأســــــى
أذوب إذا عـــشــقت فـــلا ترانـى
غيـر طيـف حالـم فى نـشوة الكأس
خذينى « يامنى » أسكرتنى حبا
فـرسـمك سـاكن بـالقلب والرأس

# أتحدى !!

أهـــواك وإن شـــنقـــــونــــى

... أردد اســـمـــك بـــعـــد

الـــلـــــــه

... وقـــبـــل الشـنـــق

أهـواك ولا أقـــبـل مــن أســرك

عـــــتـــــق

مـــاقــيــمـــة أن أحـــيـــا

... فـبدونك لايوجد بين « الموت »

... وبـيـن « حـــيـــاتـى » فـــرق

أتحدى فى حبك كل عقول ترفض

حــــــب

أتحـــدى لعـــجـــائزكـل الـدنـيـا

... من فقدوا نبض القلب

سأحبك رغم شعيرات

بيضاء ... رغم سنين العمر

فأنا قلبى نبض شباب

... سيظل ربيع الزهر

أحببتك روحاً

... إحساسا

... وعشقتك فكر

******

يكفينى من نظرة عينيك

... بريق يمنحنى إلهاما

يكفينى ضمة شوق

... تكسبنى برداً وسلاماً

تكفينى قبلات الحب لترويني

ترجعنى فى العمر سنينا

تمنحنى إحساسا وحنيناً

فأصير فراشا وأصير نجوما

وأصير شبابا

.. وأصير يقينا

******

أتحدى بل أعلن إنى أرفض

... كل الرفض

فأنا أملك كل سلاحى

وأنا أعرف كيف يكون كفاحى

وأنا كالجبل الشامخ فوق الأرض

هل تدرين السر

... إليك أبوح بسرى

حبك علمنى أملك أمرى

******

من أجلك لن أتردد

.. ياكل العشق

أهواك وإن شنقونى

... أردد اسمك بعد الله

... وقبل الشنق

أهواك ولا أقبل من أسرك عتق

ما قيمة أن أحيا

فبدونك لايوجد بين « الموت »

.. وبين « حياتى » فرق

## بالهوى أحيا

هات ياشيطان شعرى

... كل ماعندك

داونى بالحب دوما

... لا تطل صدك

ياشعاع النورفى قلبى

.... أجبنى ... مأملى ردك
مأملى أن تصبح الأشعار إحساسى

حيث تسرى فى دمى

... عاشت بأنفاسى

مأملى أن تصبح الأشعار ألحانا

لدى الناس

دار أمن لقلوب عذبت فى

سجنها القاسى

******

الهوى فيه الهدى من عالم البغض

لايعـيش الحب إلامـشـرقـا فى

ظـلـمـــــة الأرض

ســيــدا رغم ضــغــوط

... بـرغـم أفـكــار مــن الـرفـض

يــاسـمـاء الحـب عـيـشى فى

الحــنــايـــا

... داخـــل النـبـض

داونـــى بالعـشــق يــاحـبـى

... فـأنـت الكـل ... لا بعــضى

******

بالهوى أحيا فيا حبى تعالى

نـــرتـــوى شـــــــــــــربـــا

دمعة الأحزان نمحوها ونمضى فى

الـهـــــــــوى قـــــــــربـــا

والهوى يبنى أمانينا ونلقى فى

الـهـــــــــوى طـبـــــــــا

يـاهـــوى قـــلبـــى تـــعـــالـــى

.... نملأ الـدنيـا مـعـا حـبـا



# دماء شرايينى

أحببتك فعلا ...

إنى لا أتصور دنيايا

... تصبح دنيانا

... من غير فؤادك يحوينى

أصبحت الفكر بعقلى

... نبض القلب ... دماء شرايينى

أصبحت رجائى

... نور العين

... ونجوى الروح وصدق يقينى

أصبحت الشوق بكل مشاعر

قلبى ... صرت حنينى

******

نظـــرة عـينيك تشـع جـمـالا

...فأذوب حناناً من سحر يسبينى

ووجـودك لقـــمـة عـــيـــش

تمـــنـحـنى عــــيـــشــا

... قــطـرة مــــاء تــرويـــنـى

يكفينى من كل الدنيا صدق الحب

لديك فـحــبـك يـكـفـــيـنى

******

يـــا مـــلـهــمــــــــتـى

... غـذيـنى مــن شـــهـــد الحب

...ومـن نهــرالعـــشق تـعـــالى

واســـــــقـــــــيـنـى

فطعام الناس غذاء الجسم

...وزادى منك لقاءالحب يغذينى

...إن نضبت بعروقى قطرات

دمائى

... ورأيت الناس حزانى تأبينى

النظرة من عينيك تشع

فتشفينى

البسمة من شفتيك تضئ

فتشفينى

كلماتك ياروح الروح تغوص

بأعماقى ... تسرى بالدفء

فتحيينى

******

أحـــبـــبـــتك فـــعـــلا

فـعطاؤك فى الحب شـفـاء للروح

يـــــداويـــــنـــــى

وعـطـاؤك فــى الحـب يـعـلـمـنــى

... أن الحـب ضـــــــرورى

... لابد وأن يســـرى فـى تكوينى

## مشتاق

مـــــــشـــــــتـــــــاق

مـــشـــتـــاق ...مـــشـــتـــاق

لبـريق فـى عـينيك ملئ بالأشـواق

لحـنـان داخـل ذاتـك يـمـنـح دفء

الـعـــشــــاق

******

يا خـمـرا تسكرنـى فى شـفـتـيك

يا خـــمـــرا فى نـظرة عـــينيك

يا خـمـرا فى لمسه دفء بيـديك

مـــشـــتـــاق - صـــدقـــا

... و بكل مـشاعـر قلبى مـشـتـاق

فـــأنا لاأقـــدر يـاأحـلى الحب على

لحـظـات فـــــــــــراق

وفـــؤادى يقـــفـــز شـــوقـــا

...وكـــأن الـقـلب يـطـيـرسـبـاق

ملهوف لحنان الصدر وقبلة حب

وعـــــــنـــــــاق

مـــشـــتـــاق فـــعـــلا فـــعـــلا

...ياروح الروح و عـين الأحـداق

******

ملهوف فعلا كفراش شاهد ضوءا

أصـــبـــحـت بـعـــشـــقـى

... لا أرهب فى حـبك شـيـئـا

فلتـسـمع كل الناس بكل الدنيـا

....فـى كـل الأســـــــواق

إنى أحـبـبـتك حـبـا فـاق حـدود

الأشـــــــــــــــــواق

وأنا فى حبى من روعـة شـعـرى

... أصـبـحت أمـيـر العـشـاق

مـشـتـاق مـشـتـاق - فـعـلا -

فـــــــعـــــــلا

..... مـــــــشـــــــتـــــــاق

# رسائل إلى حبيبتي من الجبهة

فى « كازينو » هادئ على ضفاف النيل تعودا اللقاء فيه يجلسان بجانب « منضدة » شهدت أحلى لحظات وكلمات الحب على مدى شهور طويلة وذات يوم ذهب إلى « المنضدة » قبل موعده معها وجلس بجانبها ليكتب أول رسالة لها تركها قبل حضورها بدقائق وذهب ليرتمى فى أحضان حب أكبر وصدر أكبر ... ليمنحه كل احساسه ومشاعره ولكن هذا الحب الكبير لم يجعله ينسى حبيبته فكتب لها سبع رسائل على فترات زمنية متقاربة يروى لها مشاعره وحقيقة حبه الذى جعله يبتعد عنها وكانت هذه هى الرسائل .

# الرسالة الأولى



يـازهـرتـى

... قـد جـئت قـبلك هاهنا

.... وعــصــرت قلبى فى خطاب

عانيت فـيـه كما تعانى «البكر»

مــــن ألـــــم العذاب

ونظرت حيث وليد قلبى دامعا

... وتـركت منضـدتى تؤاخـذنى

عــــــــتــــــــاب

فهنا حبيبى كم قضينا أمسيات

ولنا حـبــيــبى ذكــريات

وهـنـا مـكـان لـقــــاءنـا

كـم ضـــــمـــــنـا

كم صان سرا هامسا بشفاهنا

... و تهــددين

و ترددى قـــد خـــاننى

... قـــد بـاع أحـــلام الـسنـيـن

والحزن يعلو حانقا فوق الجبين

لاتغـضـبى

... فـــدوافـــعى فـــوق الظنون

من أجل أهلى والحـبـيب أبى

... وأمــى مـنـبـع الحب الحنـون

من أجل تاريخ مــضى عــبـــر

الـــقــــــــــرون

مـــن أجــل دارى والـــروابـــى

والـغــــــصـــــــون

من أجل حــبك و البـــراءة فى

الـعـــــيـــــون

صممت أن أمضى كى أصون لك

الحياة
والبسمة « الحمراء » تزهو في
الشفاه

******

سأواجه الأعداء أحمل مدفعي
طلقاته الغضبى تشنف
مسمعي
أحميك لن تتذللي
سأصون عرضك فهو لي
أحميك ياحبي ويانغم القدر
الحب في قلبي - كعملاق -
ظهر
لاتحسبي إني مللت وأن حبي قد
غدر
الحب في قلبي كبر
بل زاد حبي و استعر

# الرسالة الثانية



وعيوننا

وهنا عصارة روحنا

وهنا الجمال معانقا روح

الشباب

والشمس كالذهب المذاب

والماء يسرى رائعا

... و السحر قد كشف النقاب

******

يازهرتى لا تعجبى

صممت أن أمضى .. سأمضى

لا. ألين

رغم الهوى بجوانحى ... رغم

الحنين

لا تغضبى وتمزقى لرسالتى

يا حـيـاتى

حـبنا قـد كـان دنيـانا وأعـمـق

كـــان شـــــمـــــســــا

كان صبـحـا رائعا بالدفء أشرق

كـــان هـمـــســـا حــانيـــا

... بــل كـــــــــان أرفــق

******

كـــان نبـــعـــا من حنان

فـــوق كل الـكون كـــان

******

اعـــذرينى كل هذا قـــد تمزق

لا تلمنى يا حـبـيـبى - بل ترفق

لم تعد أنشودة الحب المنمق

قد خبا نور الهوى

.. قد صار أزرق

بل تلاشى ..لم يعد شيئا يصدق

همسة الأشواق ضاعت

نظرة العشاق ضاعت

لم يعد لى غير بارود وخندق

صرت كالبركان يصعق

******

اعذرينى كان حبى صادقا

... واليوم حبى صار أعمق

صار أغلى من هوايا

... من حياتى

من حديث هامس بالأمسيات

******

ياحبيبى لاتلمنى ... بل ترفق

حب أرضى

حب عرضى

حب معروقى الجباه

حب صناع الحياه

حب كل الناس أصدق

******

ياحبيبى لا تلمنى

... لم يعد شئ يطاق

قد منحت الثأر قلبى باشتياق

إن حبى صارحقدا بل جحيما

لايـــقـــــــــــــــــــــــــدر

إن بـى ثـأرا و أكـــــــبـــــــــر

******

اعـــذريـنـى

إن عـــشـــقـت الحب يـومـــا

... صـــرت أهوى الخلد أكـــثـــر

اعـــذريـنـى

لـم يـعـــد حـــبـــا بـقـلـبـى

صـــار بـركـــانـا تـفـــجـــر

# الرسالة الثالثة

يـازهـرتـى

قـد كنت أحسب أن حـبك لـم يعـد

شــــــيــــــئــــــابقـلبـى

والحـقـد لـلأعـداء صـار شــواغلـى

.... وعـظـيــــم كــــــربـى
والحق أن دوافـعى للحـقد... حبى

تلك الحـقيـقـة ياحبيبة صادقـة

بـالأمــس كـنــت الصــاعــقـــة

قـــد كنـت نــــارا حـــارقـــة

******

بـالأمــس كــانـت مــعــركـة

ورأيت طيـفك شـاحـبـا فـى

مــــــــوقـــــــعـى

وسمعت صوتك خائفا

...... لا تجزعى

فهنا يصونك مدفعى

******

لا ... لن تهان لديك شعرة

أيقنت أن الحب ثورة

والحب بركان العواطف دائما

... ما كان فورة

******

لن تذيلى

أقسمت لن تتذللى

إنى عرفتك زهرة

... لابد أن تبقى كزهرة

إنى عرفتك حرة

... لابد أن تمضي كحرة

# الرسالة الرابعة

الليل صمت فى سكون
ومعى رفاقى الأربعة
والخطو همس ساكن لن تسمعه
وقنابل التدمير ترقد وادعة
فى جوفها شوق لأحداث تثور
مروعة
ومدافع تشتاق للعدوان تبغى
مصرعه
وأنا -حبيبى- والرفاق بلهفة
للموقعة
ما أعظم الإنسان بالاصرار يعرف
موضعه
ما أعظم الانسان يمضى شامخا
... ما أروعه

******

الليل صمت فى سكون

والأرض كثبان وصخر مرتفع

والشوق فى حذر كسيل مندفع

يمضى مصرا زاحفا نحو المهمة

ليزيل غمة

ليعود تقديس الإمامة للأئمة

لتدق أجراس السلام

وتعود أسراب الحمام

والنور يبزغ ساحقا كل الظلام

******

لنعود نرسم عشنا

لا خـــوف يفـــزع أمننا
وتعـود منضـدة اللقـاء تضـمنا

******

وعلى الطريق
... همس الرفـيق ... هنا نقف
بجـوار صخر شـامخ بالمنعطف
همس الرفيق :
«إنى أرى شيئا أظن هوالهدف »
نظر الرفـاق ... تأكـدوا
بـدأوا المهـمة زاحفـين
وضعوا «العبوة »حيث مرقدها
الأمـين
وتسللوا عبـر المواقع راجعـين
ومضت دقائق بعد أن وصلوا
... إلى كـهف حصـين

ودوت مفرقعة قنابل ناسفة

وهوت مخازن للذخيرة

ممزوجة بالرعب فى صرخات

مكلوم مريرة

وتفجر البركان يهدر بالغضب

وعلت سحائب من لهب

ما أروع العدوان يبكى ...

ينتحب

******

ومضى الرفاق على طريق

العودة

الله يحمينا وعزم للقضاء على

ظلام المحنة

******

عدنا لنبدأ من جديد

لنضــــيف لحنا للنشـــيــد
عــدنا لكى لاتنتــهى من دارنا
أفـــــراح عـــــيـــــد
عدنا لكى لانستذل ولايكون لنا
طــــــــريـــــــد
عـــدنا لكى نمضى مـــعـــا
... بالحب نصنع مـــانريد
عـــدنا حـــبـــيــبى
... كى نرى حلمـــا تحـــقق
... كى نرى العش الســعــيد

# الرسالة الخامسة

يـــــــاحـلــــــــوتـــى

بالأمس جــاءتـنى الرســالة

و قـــــــــرأت كل ســطـورهـا

كلمـــاتهـــا وحـــــروفـــــهـــــا

وضــــمـــمــتــهــا شـــوقــا

... كـأنى قـد لقيت بها الثمـالة

أنت الهوى والحب يانبع الأصالة

******

يــــــــازهـــــــــــرتــــى

قـد هزنى خبـر التطوع ياملاك

الــرحـــــــــــمــــــــــة

لتضـمدى جرح الرفاق وتعتنى

بالإخوة

يامن ملكت مـــشـــاعـــرى

... اليوم صرت سلامتى

******

ياحب ما أحلاك رمز التضحية

فتكون لحنا للعطاء وأمنية

وتكون للثوار أروع أغنية

فأنا عرفتك قيمة

... لا بل رسالة

و أنا عشقتك دافعى

... لأذود عن شرف الرسالة

******

يا حلوتى

إنى هنا بيدى سلاح

ويداك دفء ساحر يشفى الجراح

اليوم حقا نحن رمز للكفاح

رمز لشعب لن يذل ولن يباح

******

ياحلوتى

الحب يمنحنى فؤادا حاقدا

للمعتدى

والحب يمنحك الحنان يصون

ليثا يفتدى

ما أروع الحب الذى يبنى طريقا

للغد

الحب من نعم الإله لكى نسير

ونهتدى

الحب أصبح سيدى

# الرسالة السادسة

أحبيبتى

يا قطعة من مهجتى

أهدى إليك تحيتى

من خندقى والليل يستر خلوتى

وعلى شعاع باهت من شمعتى

حررت ما برسالتى

فهنا أصون كرامتى

وهنا أنال سلامتى

فسلامة الوطن الكبير سلامتى

******

أحبيبتى

إنى سأبلغ غايتى

وبكل سهم قاتل فى جعبتى

سأذود عن حريتى

وبمدفعى سأنالها أمنيتى

وبكل حقدى عليهمو وبقسوتى

إنى سأضرب من أطاح

بسمعتى

واحتل دارى مهدرا لكرامتى

ولكى أبوح جريمتى

فجريمة حبى لأهلى .. بلدتى

أما البغاء وكيدهم لسلامتى

والقتل والتدمير شئ تافه

... فى أمتى

******

هـذى جـريمـتـهـم ... !!

وتـلـك جـريمـتى ... !!

******

أحبيبتى ....

أهدى إليك تحـيـتى

وهـنـا أنـال سـعـادتى

بلقـائنا فى ظل راية أمـتى

...و تـعـود إنـسـانيـتى

# الرسالة السابعة

صـــــدرت أوامـــــر قـــــادتي

بمهـــــمـــــتي

ومضيت وحدى حاملا رشاشتي

وقنابلى و خـــــريطتي

وعـــــزيمـــــتي

والله يحـــــفظ غـــــايتي

ومعى دعاء حبيبتي

******

الوقت يمضى بى ... وساعات

تمـــــــــــر

و أنا كثعبان بزحف مستمر

أمضى لثأرى حانقا و الثأر مر

ورأيت ما أبغيه رغم ستار ظلمة

و بكل همة

سرعان ما أنجزت تخطيط المهمة

******

واخترت موقع مخبئى

... و مكثت أرقب مايدور

ودوى انفجار

وبدا ظلام الليل نورا كالنهار

******

« دم » ... « دم » .... « دم »

والهول فى الطرقات عم

ومعسكر قد كان كالجبل الأشم

أضحى حطاما كالعدم

والساخرون من العروبة

أصبحوا

.... كالفأر يصرخ بالندم

الله أكبر يا أمم

******

الله أكبر ... ياأمم

هل تسمعون ندا الجبان

هل تشهدون ردى الجبان

الله أكبر يا أمم

و غدا سنسحق من ظلم

و غدا نزيل شقاءنا

...... نمحى الألم

الله أكبر ... ياأمم

الله أكبر... يا أمم

******

ومكثت أرقب - ماأرى - من

مخبئى ومضى نهار

والنار تحتضن الدمار

ورأيت رعبا قاتلا

... والجند تعمل فى شقاء

فى حيرة ... !!

هذا الجحيم متى أتى ... بل كيف

جاء

الله أكبر يافداء

ياكل أحلام الرجاء

******

ومضى نهار وانتظرت إلى

المساء

ومع الظلام رجعت وثبا للرفاق

والقلب يخفق باشتياق

وغدا أعود حبيب قلبى للتلاقى

وغدا أعود

... يداك تغمر بالحنان مشاعرى

وسؤالك الحيران ... ليس

بحائر

******

ستعود بسمة حبنا

والحب يملأ دارنا

والله يجمع شملنا

******

والحب يمضى هانئا يبنى الحياة

وتعود أيام الهوى رغم الطغاة

والأغنيات الحالمات على الشفاه

وغدا أعود

وغدا نعود

# مقاطع سريعة

# قصـــائـــدی

أيا دنيا

بأعلى الصوت أعلن

أنني أحببت

حبا لايلين

وتلك قصائدى نبض

الحياة

وعودة الروح

الأمين

وفى أبياتها أشواق

قلبى

و الأمانى

.... والحنين

لكى تهدى

إلى من علمتنى الحب

بعد ضياع عمرى و السنين

# الحب مملكتي

أهــواك يــامن أنت تــهــوانــى

الحـب مملكتــى وسـلـطـانـى

شـفـتاك تسكرنـــى فأعشقها

والعشـق فرشــاتى وألــوانى

عـيـنـاك مــرآتــى ومـلـهـمــتـى

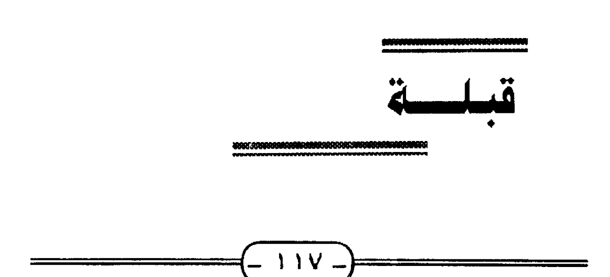
إن الـهـوى نـغـمــى وألـحـانــى

إن الـهـوى قــدرى وأعشـقـــه

يســرى فـيـغـمــر كل وجـدانـــى

مـن داخـلـى رددت فـى لـهـف

أهـــواك يـامــن أنـت تـهـوانـــى


قبلة

قبلة ...

كل هذا من مجرد قبلة

يرقص القلب السعيد

كرقصة النحلة

ويلهث الجسد الذى أضناه

..... ماذاق فى الرحلة

رحلتى فى ثغرها بعض

الثوانى

... قل دقيقه

كيف تاهت بعدها كل المعانى

و الحقيقة

أي خمر ذقت ... لا أدرى

الصناعـــة .... والطريقـــة

ثغرها خمر يفوق خمور أعوام

عـــتـــيـــقـــة

فى فؤادى نشوة

... فتـرفـقــى

... قد ذبت حبا فى أحاسيسى

العـــمـــيـــقـــة

# ياعجبى

بمـــلء الفـــم يـا عـجـــبى

إليـك الكـوكب الـذهـــبى

فـعشـــاق الهـوى أضحـوا

طـوال الليـل فـى نصب

مـئـــات فـى الهـــوى راحـــوا

ضحـــــايا الحـــب يـاحبى

فهـات سهـامــــك الكبـرى

تصب الشوق فى قلبى

وإن كـان الهـوى ذنبـا

فيسعـــدنى

هـــــــــوى ذنـــبـــى

ورغم شتات أفكــــارى

وكـل الـليــــل فـى

نــــــــــــــصــــــــــــــب

و رغم جـراحٍ أوجـاعى

عشقت الحب ياربى

# أعيش لأجمعك

الليـل حولـى فـى سكـون

صـــامــت ..

وأنـــا مـعـك

مـن كل مـــا

حولى ... ألملم

طيـــفك الـغـــالى

... أعـــيـش لأجـــمــعـك

فـى هــدأة الليل الجــمــيل

.... أحـــس أنـــى أســمــعك

وأراك فــــى الـقـــمـــر

الـــذى يهفو لـرؤية مطلعك

# مشتـــاقــون

قتلوا « بلقيس » فحزن نزار قباني على زوجته وكتب فيها قصيدة رثاء شهيرة ثم جاء إلى مصر زائرا وسألوه في مطارها ... ماهو شعورك في هذه اللحظة؟ فأجاب بكلمة واحدة « مشتاقون » وعلى الرغم من قصائده التي هاجم فيها مصر ومعارضتي له في هجوم قاسٍ شعرا إلا أنني أمام محنته وكلمته وجدت نفسي أكتب له هذه القصيدة .

مـشتــــاقـــون

... إلــيــك -

بـصــدق - مـــشـــتـــاقـــون

ياقلب الوطن الأكبر

... ياغـــصن الـزيتـــون

ياروح الروح وياكل العشق

ياكل حـروف

الـــــنـــــطـــــق

ياكل الكلمات المقروءة

والمنسـوخـة والمكتـوبـة

ياملهمة الشعراء

... روائع شـــعـــر المحـــبـــوبـة

أنت الأمن وأنت السحر ،

وكل العالم دونك أكذوبة

والشعر بأرضك حب ونقاء

وعذوبة

******

مشتاقون

... ونحن إليك « نزار »

مشتاقون

فالناس بأرض النيل ،

على الفطرة بالشكل و

بالمضمون

والناس هنا فى مصر أحاسيس ،

وشعور يخفق نبض

والناس هنا قد فرغوا

توا من

تحرير الأرض

أدوا الواجب من قبل ،

بذلوا كل حقوق الفرض

صانوا بدماء الشهداء ،

وعقل الحكمة شرف العرض

الناس هنا يبنون سلاما

.. بين « تروس » الآلة

وفئوس الحقل

وضفاف النيل تعانق كل

العشاق

... بزهر الفل

وشعار الناس لدينا

... نبنى مصر لخير الكل

مصر « نزار » طيبة قلب

الشاعر

... بسمة طفل

جئت « نزار » أهلا

فى أرض الحب و لست

بضيف

الحب لدينا فى عمق البحر

... وليس سحابة صيف

الحب بداخلنا كل الإحساس

وليس مجرد طيف

والنيل هنا علمنا

معنى الحب ،

وروح الحب

وطهر الحب

فاشرب من ماء النيل

كثيرا

لن تزهق أبدا شرب

وأكتب للعشق قصائد شعر ،

تشرح مافى القلب

أهلا فارسنا المجروح العائد

... أهلا عن قرب

فقبيلتنا نحن الشعراء

ترحب بالحب

ولا تملك غير الحب

# مــن تكــون ؟!

لا تقــولى من تكون لكى

أحـــــــــــــــبـك ،

لا تقـــولى من تكــون

أنت يامـــغــرورة بلهـــاء ،

لا تدرين شــيـــئـــا ،

فـــيك نقص أو جنـون

إننى كل الهوى

... وأنا إله الحب والعـشق

الحـــــــــنــــــون

نظرتى أشواق فيها الحب

يســـــــــــــــرى

... ساحـرا يسبى العيـون

فى حديثى يافتاتى نهر

حـــــــــب دافء

... بل كل ألوان الفنون

اسألى عنى فعندى كل أحلام

الـنـســـــــــاء

أحطم الأغلال أقتلع السجون

إنى قررت بيعك فاندمى ... ،

ضيعت أحلام الشباب ... ،

بقولك المجنون عنى ... من

أكـــــــــــــون ؟!

# اسمعــي فنــي

اسمعى فنى ∴

قربى منى واعرفى إنى

∴ الشقى الجنى

******

اسمعى صوتى ∴

وافهمى صمتى الهوي أنت

∴ والهوي لحنى

وافهمى قولى ∴

الهوى نولى يغزل اللولى

∴ سحر فى النني

******

هات ياشعرى ∴

غنوة الطير نشوة العمر

.·. تملأ الدنى

******

ياحياتى جى .·.

أرتوى بالرى

أنتشى بالضى .·.

بيكى أتهنى

******

يامنى حبى .·.

الهوى طبى فاعشقى قلبى

.·. وامنحى الأمنا

******

بسمتك حلوة ..

كلمتك غنوة ضمتك نشوه

.. حلم فى

الجنة

******

حرت فى أمرى ..

حب فى صدرى

عشق فى فكرى ..

يكتب الفنا ******

اركبى خيلى . .

قربى ... ميلى شفتك نيلى

.. ياضيا ليلى

******

زهرة الـوادى ..

غنـــوة الحـــادى روعة الشادى

.. يامنـى جيـــلى

******

الدفـا صـــدرك ..

والهـوى شعـرك

والأمل سحـرك ..

وانقطـع حيــلى

## إلــى قلبــي

إلي قلبي

ورغم ضــيــاع قلبى فى الهــوى

عــــشـــــقـــــا

ورغم تـرنـحـى سكرا بـلاسكر

إلـى قلـبى أصـب مـشاعـرى

و أظـــــن لا يـــــدرى

******

## وجهة نظر

أيجــوز الحب بــلا قــبــلات

هل فـى الدنـيـــا ديـن بـلا

صـــــلـــــوات

فـحرام أن يوصف بـالظلمات

سـأحب وســوف يكون الحب

حياتى

## الشاعر فى سطور

** خيرات محمد محمد عبد المنعم « خيرات عبد المنعم » من مواليد قرية العطوانى - الرديسية بحرى مركز إدفو أسوان فى ٢٠ فبراير ١٩٣٧

** نشاطه السابق - عمل سكرتير تحرير جريدة الحقائق فى الستينات وصحفيا بمجلة ألوان وسكرتيرا لتحرير جريدة مصر فى السبعينات ومسئولا عن الصفحة الأدبية فى المساء القاهرية ومشرفا على باب الأدب بمجلة السلام وعلى باب الشباب فى مجلة صوت فلسطين فى الثمانينات

** نشاطه الحالى - عضو اتحاد كتاب مصر - نائب رئيس تحرير جريدة الحياة المصرية

والمشــرف على بابى الأدب فى مــجلتى أضــواء الإسـلام والفن والكامـيرا ـــ عـضـو المجلس المحلى الشـعبى لحى مـدينـة نصـر ورئيس لجنـة الثـقافـة والسـيـاحـة والاعـلام ووكـيل مـجلس ادارة مـركز شـبـاب مـدينـة نصـر ورئيس اللجنـة الثـقـافـيـة وعـضــو مــجلس ادارة نادى الكهــربـاء ورئيس اللجنة الثقافية .

** له العديد من المقالات والقصائد الشعرية فى جريدة الجمهورية وله العديد من دواوين الشعر وله عـلاقـات ثقـافـيـة وأدبيـة بأدباء مـصـر فى مختلف محافظات مصر .

## إصدارات الشاعر

| | |
|---|---|
| ** كلمات حائرة | شعر دار مصر العليا ١٩٥٨ |
| ** رسالة إلى ولدى « الجزء الأول » | نثر الاتحاد القومى ١٩٦٠ |
| ** رسالة إلى ولدى « الجزء الثانى » | نثر الاتحاد القومى ١٩٦١ |
| ** حكايات من أفريقيا | شعر الاتحاد القومى ١٩٦١ |
| ** نزار قبانى ووجهة نظر فى الرقص الشرقى | شعر دار الفكر ١٩٧٨ |
| ** أهواك يامن أنت تهوانى | شعر دار الفكر ١٩٧٩ |
| ** الشعر والرقص | شعر دار الحياة ١٩٨٠ |
| ** أحببت كذبــك | شعر رعاية المواهب ١٩٩٦ |
| ** مشتـــــاق | شعر دار الحياة ١٩٩٦ |

رقم الإيداع ١٥٣١٦ / ٩٧
الترقيم الدولى .I.S.B.N
977 - 5284 - 21 - x